

مسكن حميد العبد بمدينة مستغانم-دراسة اثرية-

Residence Hamid al - Abd in the city of Mostaganem archaeological study.

بلجوزي بوعبد الله استاذ محاضر بقسم علم الآثار — جامعة تلمسان-

beldjouzi77@gmail.com

تاريخ القبول: 2019/01/29

تاريخ الاستلام: 2018/10/20

ملخص:

يتناول هذا البحث دراسة أثرية لنموذج من المساكن الجزائرية بمدينة مستغانم، والذي تنسبه بعض الدراسات الى القائد العربي حميد العبد شيخ قبيلة بني سويد في بداية العهد العثماني، إن الذي دفعنا إلى دراسة هذا المسكن هو بقاءه محافظا على خصائصه التخطيطية ومميزاته الفنية، كما سنوضح ذلك بنوع من التفصيل لنمطه المعماري الذي يقوم عليه، من خلال دراسة وصفية تحليلية لمختلف مكوناته الأساسية.

الكلمات المفتاحية: الجزائر ؛ مستغانم ؛ آثار ؛ مسكن ؛ حميد العبد .

Abstract :

This study deals with an archeological study of a model of the Algerian houses in Mostaganem city, that of the Arab leader Humaid al-Abd, Sheikh of Bani Sweid tribe at the beginning of the Ottoman era. That is what led us to study this house in order to Detail its architectural style, through an analytical descriptive study of its various basic components.

Keywords: Algeria- mostaganem – archaeological study – hous

1- مقدمة:

أخذت قضية بناء المساكن وتطويرها الكثير من اهتمام الفرد المسلم منذ ظهور الإسلام إلى اليوم، وكانت الغاية من وراء ذلك الرغبة في الحصول على المنزل الذي يوفر له الراحة والإستقرار والأمن، وكان تحقيق هذه الأغراض يختلف باختلاف الزمان والمكان.

فقد جاء تصميمه في بداية الإسلام بسيط المظهر موافقا لما يلائم مبادئ الإسلام واتجاهاته الإجتماعية والدينية، وخاصة ما يتعلق منها بالحشمة والحرمة، ثم تطور بناؤه، وظهرت أساليب جديدة في العمارة والبناء في الفترات الإسلامية اللاحقة¹.

ووصل في العهد العثماني إلى قمة تطوره²، وبالرغم من هذا التطور عبر العصور الإسلامية فإنه بقي محافظا على خصائصه العامة، ونفس الطراز في المشرق والمغرب، وهي وإن اختلفت بدرجات متفاوتة من منطقة إلى أخرى بسبب الظروف الطبيعية كالمناخ أو طبيعة الموقع، أو بسبب الأحوال المادية لأهلها، لكنها تظل بصفة عامة متشابهة لخضوعها لنفس التأثيرات الدينية المتوارثة³.

وفي العهد العثماني أضيفت بعض التفاصيل الإنشائية وكذا الزخرفية والتي لم تمس بالتكوين الأساسي للمسكن الإسلامي⁴، القائم على صحن مكشوف تحيط به أروقة تنفتح عليها عدة غرف، وهي السيمة البارزة

1- محمد حسين جودي، العمارة العربية الإسلامية، خصوصيتها إبتكاراتها جمالياتها، ط.1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1998، ص.59-60.

2- عبد القادر الريحاوي، قمم عالمية في تراث الحضارة العربية الإسلامية المعماري و الفني، ج.2، منشورات وزارة الثقافة، دمشق-سوريا، 2000، ص. 622.

3- عبد القادر الريحاوي، البيت في المشرق العربي الإسلامي، مجموعة أبحاث المؤتمر العاشر للأثر في البلاد العربية، وزارة الثقافة، تلمسان، 1982، ص.15.

4- أندري رموند، العواصم العربية عمارتها وعمارتها في الفترة العثمانية، تعريب قاسم طوير، دار المجد دمشق -سورية، 1986، ص.85.

التي نلاحظها على المسكن الجزائري في العهد العثماني، والتي من نماذجها مسكن حميد العبد الذي سنخصصه بهذه الدراسة.

2- الموقع:

يقع هذا المسكن بمدينة مستغانم في حي الطبانة أسفل المدينة القديمة (المخطط رقم: 01) يطل بواجهة رئيسية واحدة في الجهة الغربية على زقاق ضيق بعرض 1.70م. (الصورة رقم: 01).

3- المؤسس وتاريخ التأسيس:

ينسب بناء هذا المعلم إلى القائد العربي حميد العبد¹ شيخ قبيلة سويد في القرن 16م²، هذا ولم تشر الكتابات والنصوص التاريخية إلى السنة التي ولد فيها، وكذلك إلى السنة التي بني فيها هذا المعلم، وإذا علمنا أن هذا القائد توفي سنة 925هـ/ 1545م، فالأرجح أنه بني في أوائل هذا القرن، وبعد وفاته استولى الأتراك على ممتلكاته التي كانت تمتد من تنس إلى مستغانم³.

4- التغيرات والتجديدات:

أصبح المسكن تحت سيطرة الأتراك إلى غاية الاحتلال الفرنسي الذي جعل منه مقرا إداريا، ورمت واجهته الأمامية على إثر فيضانات 1346هـ/ 1927م⁴، وبعد الاستقلال سكنته بعض العائلات، وأحدثت فيه عدة تغييرات، ولم تخرج منه إلا مؤخرا بعد تدخل السلطات المحلية التي قامت بإخلائه خوفا من انهياره.

1- قائد قبيلة سويد العربية، وتعرف أيضا (بقبيلة محال)، كانت له سلطة واسعة على القبائل العربية وكانت تشمل حدود مملكته كل من شلف، تنس، مازونة ومستغانم ويصفه (Haido) بملك تنس أنظر:

Haido (F.D.), *Histoire des Rois d'Alger*, Traduite et annotée par, De Grammont (M.), Alger, 1881, P. 25

2 - Bodin (M.), *Tradition indigènes sur Mostaganem itinéraire Historique et légendaire de Mostaganem et de sa région*, Oran, (S.D.), P.35.

3 - Ibid, P 40.

4 - Bodin (M.), *Itinéraire historique et légendaire de Mostaganem*, B.S.G.A.O, 1933, P.206-207.

5- الدراسة الاثرية (الوصفية والتحليلية):

1-5 الدراسة الوصفية:

1-1-5 المخطط العام:

جاء هذا المسكن على شكل شبه منحرف، مساحته العامة حوالي 262م². (المخطط رقم: 02-03).

2-1-5 المكونات الاساسية للمسكن:

3-1-5 الواجهات:

يتكون هذا المسكن من ثلاثة طوابق، بواجهة رئيسية واحدة في الجهة الغربية، تضم واجهة الطابق الارضي المدخل الرئيسي، ونافذة صغيرة على يمينه، يلي هذا الطابق، الطابق الأول الذي يشتمل على ثلاثة نوافذ بدفتين خشبيتين مستطيلة ومقوسة في أعلاها بعقود نصف دائرية، وهي متماثلة، وكانت مسيجة بقضبان حديدية متصالبة قبل سنة 2010(منزوعة الان)، تعلو اثنان منها المدخل الرئيسي، أما الطابق الثاني فيشمل كذلك على ثلاثة نوافذ متماثلة، وتماثل نوافذ الطابق الأول، لكنها غير مسيجة، وتنتهي واجهة المبنى ككل من أعلى بشرفة مبنية من الحجر على شكل رمز صليب تحيط بالواجهة الرئيسية فقط.

4-1-5 المدخل:

نجد بركن الطابق الأرضي لهذا المسكن مدخلا رئيسيا بسيطا عرضه 1.5م، وهو عبارة عن فتحة باب معقودة بعقد حدودي تحيط به أشرطة من المربعات الخزفية، ويغلق عليها بباب ذي مصراعين خشبيين حديثين، يعلو هذا المدخل ككل ظلة حجرية صغيرة ترتكز على إحدى عشرة رافدة من الحجر وضعت لتفادي سقوط الأمطار مباشرة إلى الداخل). (الصورة رقم: 02) وعلى يمين هذا المدخل نجد فتحة خاصة بمرحاض صغير.

5-1-5 السقيفة:

يؤدي المدخل الرئيسي إلى سقيفة اتخذت شكلا منكسرا إلى اليسار ذلك لكي لا تنفتح على الصحن مباشرة محافظة بذلك على حرمة المسكن، نجد على يسارها فتحة باب تفضي إلى المرحاض - المشار إليه سابقا- وفتحة باب ثانية ترتفع بدرجتين على مستوى أرضية السقيفة تفضي إلى حوش صغير تابع لكتلة المسكن، وعلى

يمينها (أي السقيفة) نجد فتحة باب ثالثة ذات عقد نصف دائري تفضي إلى رواق عرضه يختلف من جهة إلى أخرى (الصورة رقم: 03-04)، وذلك نظرا للشكل غير المنتظم للمبنى حيث نجده في الجهة الشمالية بعرض 90 سم والجهة الجنوبية بعرض 1.60 م، وبالجهة الشرقية بعرض 2.10 م.

5-1-6 الفناء المركزي (صحن المسكن):

بمجرد ولوج الساكن عتبة المدخل الرئيسي ومروره بالسقيفة يكون قد بلغ النواة المركزية للمسكن، ألا وهو الصحن الذي جاء شكله منحرفا قليلا، ومزينا بثمانية عقود نصف دائرية محمولة على ثمانى أعمدة دائرية، بُلّطت أرضيته ببلاطات خزفية متنوعة وحديثة، والملاحظ في هذا الصحن أنه خال من أي نافورة، ويرجح أنه كانت تشغله واحدة كعادة هذا النوع من المساكن، ولكنها نزعَت في وقت سابق. (الصورة رقم: 05-06).

ويحيط بهذا الصحن من جهاته الأربعة أروقة ترتفع عن أرضيته بمقدار درجة أو أكثر قليلا، كسيت أسفل جدرانه على ارتفاع 1.5 م بمربعات خزفية متنوعة تعود إلى الفترة الاستعمارية.

5-1-7 الغرف وملاحقها:

تتوزع حول الصحن في الطابق الأرضي الغرف في ثلاث جهات فقط، نجدها في الجهة الشمالية والغربية عبارة عن قاعة كبيرة مستطيلة على امتداد الرواق تفتح بباب ونافذين عليه، بينما نجدها في الجهة الشرقية عبارة عن غرفتين متساويتي المقاس تقريبا - واحدة منها تستعمل اليوم كمطبخ- تفتح كليهما بباب، ونافذة على الرواق.

لقد امتازت هذه الغرف بالبساطة وعدم وجود أي عنصر زخرفي معماري، باستثناء وجود عقد نصف دائري في عمق الجدار الخلفي لهذه الغرف تتوزع على كلا جانبيه خزانة جدارية. (الصورة رقم: 07-08).

وأما بالنسبة للأبواب فقد جاءت متماثلة في جميع غرف المسكن، وهي ذات مصراعين من الخشب يعلوها عقد نصف دائري، يتراوح ارتفاعها ما بين 2,40 م وعرضها 1,64 م تتوزع على جانبيها نوافذ مستطيلة

الشكل بدفتين خشبيتين من الحجم الكبير، وهذا من أجل تزويد الغرف بكميات معتبرة من الضوء المشع من وسط الصحن، مع الإشارة إلى أن هذه الابواب غير أصلية.

أما الطابق الأول فنصعد إليه عبر سلم موجود في ركن الجهة الجنوبية الغربية، درجاته من الرخام، مخفوف بدرابزين من الحديد، ينتهي ببسطة على يمينها مرحاض صغير، وعلى يسارها مدخل عبارة عن فتحة باب ذات عقد نصف دائري تفضي إلى رواق الطابق الأول.

ويحتفظ هذا الأخير تقريبا بنفس التخطيط المعماري الموجود في الطابق الأرضي مع زيادة الشرفة المطلة على الصحن من الجهات الأربعة والتي حفت بدرابزين من الحديد. (الصورة رقم: 09).

5-1-8السطح:

بانتقالنا إلى الطابق الثاني(السطح) عن طريق نفس السلم، نجد على جانبيه غرفتين بحجم كبير، تفتتح إحداها بباب ونافذتين على السطح، بينما تفتتح الثانية بباب واحد وثلاث نوافذ على الواجهة الرئيسية، ونرجح في أن تكون هاتين الغرفتين قد أضيفتا إلى المبنى خلال الترميمات التي تعرض لها بعد فيضانات 1346هـ/1927م التي شوهت جزءا كبيرا من واجهته الرئيسية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا السطح قد سُور بأربعة جدران تطوقان مساحته، إضافة إلى درابزين من حديد يحيط بفضاء الصحن.

5-2 الدراسة التحليلية:

إن أول ما يسترعي الإنتباه حول هذا المسكن من الناحية الخارجية أنه مكون من واجهة رئيسية واحدة، وذلك وذلك بسبب اتصال الواجهات الأخرى بالمساكن المجاورة، وهذه الظاهرة تعتبر سمة من سمات المنزل العربي¹. وقد

1-عبد القادر الريحاوي، قمم عالمية...المرجع السابق، ج.1، ص.626.

جاءت هذه الواجهة بسيطة في عناصرها المعمارية وحتى الزخرفية إذا ما قورنت بما في الداخل من تصميم معماري جميل، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الخاصية تميزت بها مساكن قصبة الجزائر في العهد العثماني، والتي تبدو هي الأخرى من الخارج بسيطة تعكس حرص صاحب المسكن على الإعتناء به من الداخل أكثر منه من الخارج¹.

إضافة إلى هذا لاحظنا ظاهرة هامة تلفت الإنتباه في التخطيط العام لهذا المسكن، وكل مساكن حي الطبانة، وتتعلق بعدم إنتظام الحدود الخارجية، وكذلك عدم استقامة جدران الغرف، بحيث أصبحت لا تؤلف فيما بينها زوايا قائمة باستثناء الأقسام الرئيسية كالصحن والأروقة في مسكن القائد بمستغانم²، في حين نجد هذا الإنحراف في مسكني حميد العبد، والمفتي³ قد مس جميع أقسامه الداخلية.

1- عبد القادر حليمي، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830، ط.1، المطبعة العربية لدار الفكر الإسلامي، الجزائر، 1972، ص.224-225.

2- مسكن القائد: يقع هذا المسكن في حي الطبانة، يعود تاريخه إلى العهد العثماني، وإن كنا لا نعرف على وجه التحديد الشخص الذي بناه، ولكن نرجح أن يكون الاسم الذي أطلق على هذا المسكن وهو "مسكن القائد" نسبة إلى اسم أحد الشخصيات البارزة الذين كانت لهم سلطة أو نفوذ في مستغانم، وذلك نظرا لموقعه من نواة المدينة، إذ يقع في الحي التركي، ولا يبعد إلا بمسافة قصيرة عن الجامع الكبير، وبعد تفقدنا لأسماء الشخصيات والبايات الذين تعاقبوا على بابلك الغرب وجدنا اسم **الباي مصطفى قايد الذهب المسراقي**: أطلق عليه هذا اللقب لكثرة جوده وإعطائه الذهب، تولى بايا سنة 1155هـ/1743م وبقي في الملك ستة أعوام ثم قام عليه صهره، ففر إلى وهران ثم إلى تونس، والتي بقي فيها إلى أن مات وبها ضريحه، ونجهل تاريخ وفاته، أنظر:

- الأغا بن عودة المزاري، **طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا في أواخر القرن التاسع عشر**، تحقيق ودراسة: يحي بوعزيز، ط.01، ج.01، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، 1990، ص.280-281.

3- مسكن المفتي: يقع هذا المسكن في حي الطبانة أسفل المدينة القديمة، في زقاق ضيق، يحيط الغموض بتاريخ بناء هذا المسكن ومنشئه، ولم يرد أي ذكر له في المراجع العربية والأجنبية، وفي غيابها استعنا بروايات العائلات التي ما تزال تقطن بداخله إضافة إلى إمام المسجد الجامع، والتي أجمعت على أن المسكن كان يسكنه مفتي المدينة في العهد العثماني، ولعل ما جعلنا نشاطرهم الرأي أن المسكن من حيث التخطيط الداخلي يدل على أنه كان لشخصية مرموقة، والأمر الثاني وجوده ضمن المجمع السكني المركزي للمدينة أين كانت تتركز الطبقة الحاكمة والشخصيات المهمة فضلا عن قربها من الجامع الكبير الذي لا يفصله عنه إلا شارع ومنزل صغير ملاصق للمسكن من الناحية الشمالية الغربية.

ونشير إلى أن هذه الظاهرة موجودة كذلك في مساكن قصبة مدينة الجزائر¹، وفي مساكن الفسطاط بمصر، ولعل السبب في ذلك يعود إلى تداخل حدود المساكن، أو توسيع رقعتها مع الزمن ويدل ذلك أيضا التواء الأزقة وعدم انتظام الدروب².

كما نلاحظ ظاهرة أخرى تمثلت في ازدحام مساكن حي الطبانة، واحتواء أكثرها على طابق واحد، يفسر ذلك ضيق مساحة الأرض ورغبة الناس في السكن داخل أسوار المدينة³، كما أن الملاحظ لسطوح المدينة من بعيد يبدو له وكأنها سطح واحد، وقد استفادت منها العائلات في التنقل عبرها إلى مختلف المنازل المجاورة عوض استعمال الدروب والأزقة لما في ذلك من خطر على النساء⁴.

إن السمة البارزة التي نلاحظها على هذا المسكن أنه ما يزال يحافظ على النمط القديم، المتمثل في وجود المدخل المنكسر، والأروقة، والفناء(الصحن).

فأما المدخل فروعى فيه - طبقا للتقاليد الدينية - أن لا يؤدي مباشرة إلى صحن المسكن، وإنما وضع على شكل منكسر لحجب من بالداخل عن أعين المارة بالخارج، وبالنسبة للأفنية فتمثل رئة المنزل ومحور توزيع عناصره الداخلية⁵.

وقد اختلفت أشكالها تبعا لإختلاف مساحات المساكن، فجاءت بين مربعة ومستطيلة، وأما عن أهميتها فهي إلى جانب إمدادها لأقسام المسكن بالهواء وأشعة الشمس تلطف من برودة الجو شتاءً وحرارته صيفا، كما

1- عبد القادر حليمي، المرجع السابق، ص.225.

2- عبد القادر الريحاوي، قمم عالمية...، المرجع السابق، ج.1، ص. 615 .

3- المرجع نفسه، ج.1، ص. 619.

4 - Missoum(S.); **Alger a l'époque ottomane la médina et la maison traditionnelle** INAS,Alger, P.232.

5- عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة و الفنون الإسلامية، ط1، مكتبة مدبولي، 2000، ص. 239.

تعتبر من الناحية الاجتماعية مكانا راجيا لالتقاء أفراد الأسرة، وأما الأروقة فاستخدمت في توفير مساحات مظلمة تحيط بالصحن، وفي نفس الوقت تخفف من حرارة الشمس، وتسهل السير والتنقل بين مختلف وحدات المسكن.

وأما بالنسبة للتغييرات التي أدخلت على هذا المسكن سواء في الطابق الأرضي، أو في الطابق الأول، خاصة في الفترة الإستعمارية، جعلت من الصعب إعادة تصور التركيب الأصلي للغرف و وظائفها الحقيقية، وذلك بسبب ما تعرضت له من تحوير وتشويه فقدت معه مظهرها الجميل، بحيث لم يبق منها إلى بعض الأجزاء الأصلية تابعة لحدود المبنى العام، وهو ما لاحظناه في مسكن حميد العبد ومسكن المفتي القريب منه، حافظت فيه على مواد بناء أصلية (يتضح ذلك من خلال سمك الجدران) أما الباقي فطغت عليها مواد بناء تعود للفترة الاستعمارية (الصورة رقم: 12-13).

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن التحويرات، والزيادات التي قام بها الفرنسيون على هذا المسكن، وغيره من المساكن التي تقع بالقرب منه، كمسكن القايد، ومسكن المفتي جاءت مع ما يناسب عاداتهم و طبائعهم وميولهم الشخصية¹، بحيث فتحت الغرف على بعضها البعض، واستبدلت مواضع وأشكال المداخل وسدت بعض النوافذ الأصلية وفتحت أخرى، وفي هذا الصدد يقول الجنرال تريشلر " منذ السيطرة الفرنسية قمنا بعدة تغييرات على المباني لتنسجم مع خصائص الحياة الأوروبية ".

وزيادة على التغييرات التي مست أجزاء كثيرة من أقسام هذا المسكن في الفترة الإستعمارية، فإن العائلات التي سكنت فيه بعد الإستقلال قد أحدثت فيه هي الأخرى عدة إضافات زادت من تدهوره وخرابه.

3-5 مواد البناء و الزخرفة:

تنوعت مواد البناء في هذا المسكن، واختلف استخدامها من مادة إلى أخرى، وذلك حسب طبيعتها ووظيفتها، فاستعملت الحجارة الكلسية غير المنتظمة مع ملاط أحمر في بناء الجدران الخارجية لمسكن حميد العبد،

1- حمدان بن عثمان خوجة، المرأة، تقديم وتعريب وتحقيق محمد العربي الزيري، ط.2، ش.و.ن.ت، الجزائر، 1982، ص. 103 .

وأما الجدران الداخلية، ونظرا لمواد البناء الحديثة التي أضافها السكان في جزء كبير منه تعذر علينا معرفة مواد بنائه الأصلية، إلا ما يبدو من خلال العقود التي بنيت بأجر غير مثقّب (الصورة رقم:10)، وأما السقف فبني بعوارض حديدية تتخللها طبقة من الإسمنت (الصورة رقم:12)، ومع ذلك نرجح استخدام الحجارة المشذبة مع زيادة مداмик من الأجر للتسوية.

وأما الحجارة الرملية فشكّلت بها الأعمدة، واستخدم الأجر لسهولة تنظيم صفوفه في تشكيل العقود وأطر الأبواب والنوافذ، واستعمل الرخام ، في تكسية درجات السلم ، وأما الخشب فاستخدم في تركيب الأبواب والنوافذ.

واقصر استعمال الحديد في تشكيل درابزين السلم وشفرة الطابق الأول، كما سيجت بعض النوافذ في هذا المسكن.

هذا من جانب مواد البناء، أما من الناحية الزخرفية، فإن هذا المسكن اتسم بالبساطة، وعدم وجود أي عناصر زخرفية تسترعي الإنتباه باستثناء المربعات الخزفية المتنوعة التي نجدها تكسو أسافل جدران الأروقة، كما نجدها على شكل أشرطة زخرفية في الجهة العلوية من كل طابق، وفوق عقود الصحن، وعلى شكل سواف (الصورة رقم:03-11).

للإشارة فإن زخرفة الجدران بالمربعات الخزفية كانت سيمة هامة من سيمات العثمانيين في زخرفة مساكنهم، ومن امثلة ذلك العمائر العثمانية بمصر¹، وفي قصور مدينة الجزائر، وتكمن أهمية استخدامها في سهولة

1- ربيع حامد خليفة، فنون القاهرة في العهد العثماني (923/1517م - 1220/1805م)، ط.2، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001، ص.31.

صيانتها وتنظيفها، فضلا عن الصبغة الجمالية التي تضيفها على المباني¹، كما أنها تؤدي دور العازل والطردي للحراريين من حيث توفير الجو الملائم سواء في أوقات الحر أو البرد.²

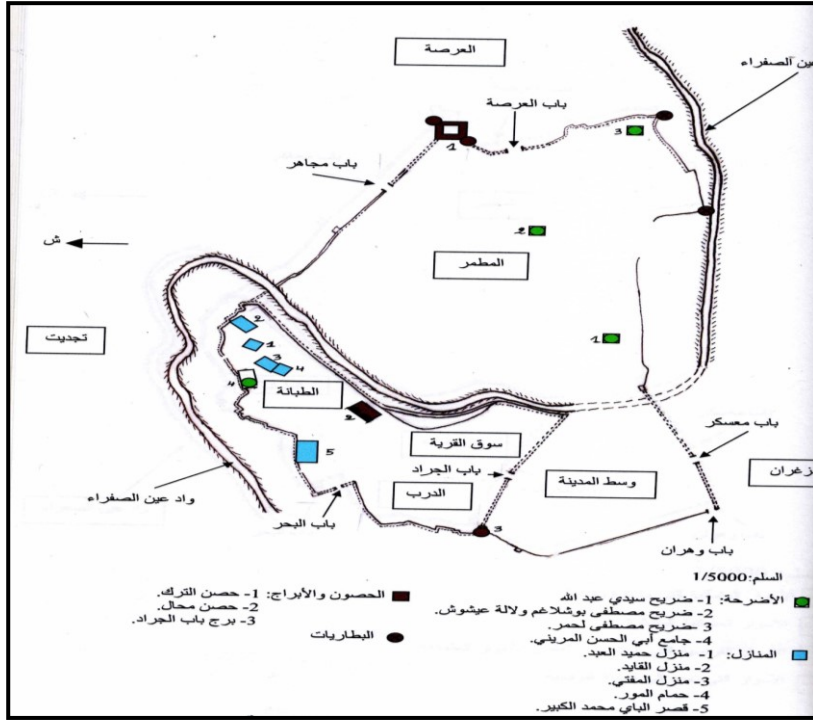
6- خاتمة:

اتضح لنا من خلال هذه الدراسة ان مسكن حميد العبد، وما تضمنه من خصائص تخطيطية، ليعد دليلا على استمرار النمط المعماري الذي كان سائدا في المغرب الأوسط، والمتمثل في وجود الفناء المركزي، رئة المسكن ومحور توزيع عناصره الداخلية عليه، اضافة الى التفاصيل المعمارية الاخرى كالمدخل المنكسر، والسقيفة، والغرف وملحقاتها، وشهد في العهد العثماني زيادة بعض التفاصيل الإنشائية وكذا الزخرفية، والتي لم تمس بالتكوين الأساسي للمسكن، بقدر ما كانت بعيدة عن كل مظاهر التكلف والإسراف التي نجدها في بعض مساكن مدينة الجزائر في العهد العثماني.

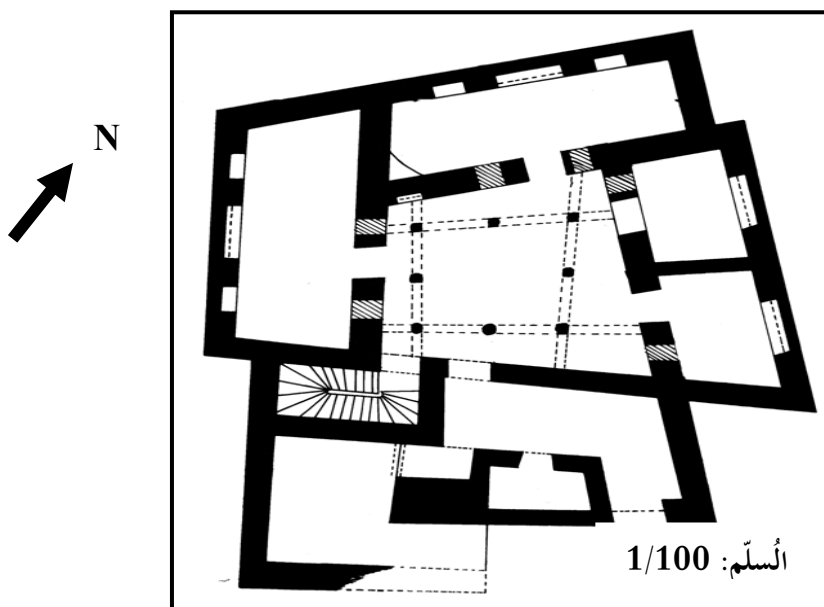
1- عبد العزيز محمود الأعرج، الزليج في العمارة الإسلامية بالجزائر في العصر التركي دراسة أثرية فنية، ط.1، م.و.ك، الجزائر، 1990، ص.18.

2- محمد الطيب عقاب، قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، الحكمة- الجزائر، 2000، ص.159.

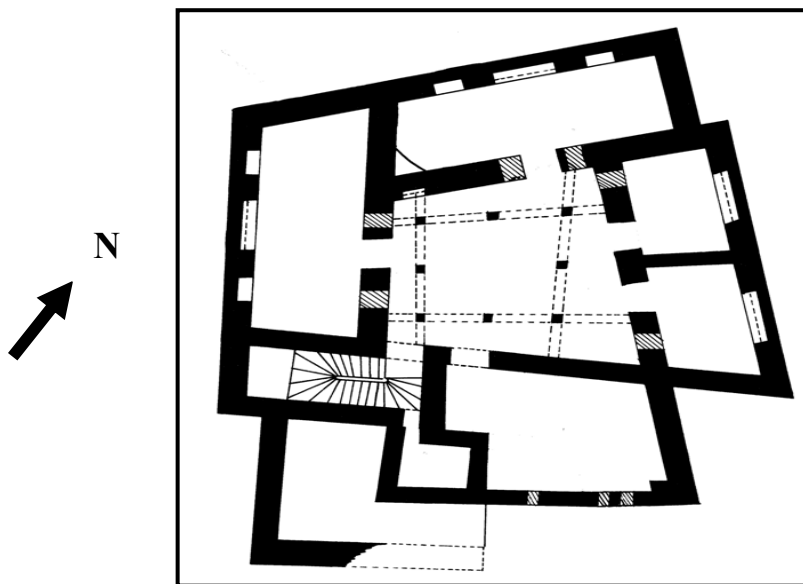
ملحق المخططات والصور:



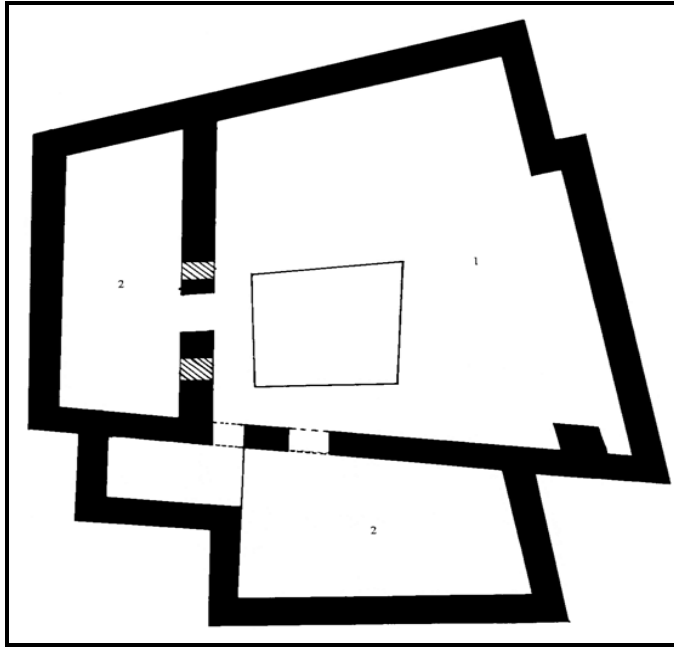
المخطط رقم: 01 موقع دار حميد العبد من المدينة القديمة
(عن بلجوزي بوعبد الله، دراسة أثرية لنماذج...، ص. 135)



المخطط رقم: 02 الطابق الأرضي لمسكن حميد العبد بمستغانم (من عمل الباحث)



المخطط رقم: 03 الطابق الأول لمسكن حميد العبد بمستغانم (من عمل الباحث)



السلم : 1/100 المخطط رقم: 04 سطح مسكن حميد العبد بمدينة مستغانم (من عمل الباحث)
1- سطح المسكن
2- غرف



الصورة 01: الواجهة الخارجية من زوايا مختلفة لمسكن حميد العبد بمستغانم



الصورة 02: المدخل الرئيسي لمسكن حميد العبد بمستغانم



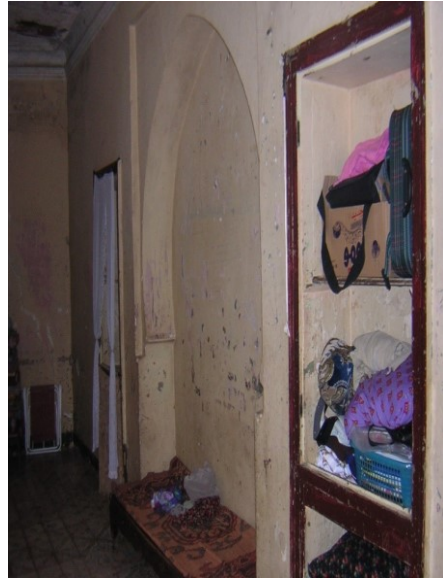
الصورة 03-04: مدخل السقيفة



الصورة 06: منظر عام للصحن
بعء سنة 2014



الصورة 05: منظر عام للصحن
قبل سنة 2014



الصورة 07-08: ففءاف على شكل نصف ءافرف ءافل العرف



الصورة رقم: 09 منظر عام للطابق الاول



الصورة رقم: 11 مواضع المربعات الزخرفية



الصورة رقم: 10 مواد البناء (الاجر)



الصورة رقم: 12-13 مواد البناء بسقف المسكن



الصورة رقم: 13 المسكن من الداخل
حاليا بعد سنة 2014



الصورة رقم: 12 المسكن من الداخل
حاليا بعد سنة 2014

قائمة المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

- مُجَدِّد حسين جودي، العمارة العربية الإسلامية، خصوصيتها إبتكاراتها جمالياتها، ط.1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1998.
- عبد القادر الريحاوي، قمم عالمية في تراث الحضارة العربية الإسلامية المعماري و الفني، ج.2، منشورات وزارة الثقافة، دمشق-سوريا، 2000.
- عبد القادر الريحاوي، البيت في المشرق العربي الإسلامي، مجموعة أبحاث المؤتمر العاشر للآثار في البلاد العربية، وزارة الثقافة، تلمسان، 1982.
- أندري ريموند، العواصم العربية عمارتها وعمرائها في الفترة العثمانية، تعريب قاسم طوير، دار المجد دمشق - سورية، 1986.
- عبد القادر حليمي، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830، ط.1، المطبعة العربية لدار الفكر الإسلامي، الجزائر، 1972، ص.224-225.
- الآغا بن عودة المزاري، طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا في أواخر القرن التاسع عشر، تحقيق ودراسة: يحيى بوعزيز، ط.01، ج.01، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، 1990.
- عاصم مُجَدِّد رزق، معجم مصطلحات العمارة و الفنون الإسلامية، ط.1، مكتبة مدبولي، 2000.
- حمدان بن عثمان خوجة، المرأة، تقديم وتعريب وتحقيق مُجَدِّد العربي الزبيري، ط.2، ش.و.ن.ت، الجزائر، 1982.
- ربيع حامد خليفة، فنون القاهرة في العهد العثماني (923هـ/1517م - 1220هـ/1805م)، ط.2، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001.
- عبد العزيز محمود الأعرج، الزليج في العمارة الإسلامية بالجزائر في العصر التركي دراسة أثرية فنية، ط.1، م.و.ك، الجزائر، 1990.
- مُجَدِّد الطيب عقاب، قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، الحكمة- الجزائر، 2000.

باللغة الفرنسية:

- Haido (F.D.), **Histoire des Rois d'Alger**, Traduite et annotée par, De Grammont (M.), Alger, 1881.
- Bodin (M.), **Tradition indigènes sur Mostaganem itinéraire Historique et légendaire de Mostaganem et de sa région**, Oran, (S.D.).
- Bodin (M.), **Itinéraire historique et légendaire de Mostaganem**, B.S.G.A.O, 1933.
- Missoum(S.); **Alger a l'époque ottomane la médina et la maison traditionnelle** INAS,Alger.